شباب (القطن اولاً) يزورون الصندوق الاجتماعي ومؤسسة العون للتنمية

إشراف /مروان صالح الجنزير
Marwan_1980zex@hotmail.com

القطن / فيصل عمار :

قام شباب حملة القطن أولا بزيارة لصندوق الاجتماعي للتنمية والتقى الشباب بمسؤول قسم الصحة بالصندوق الدكتور عوض لقصم . حيث تم خلال اللقاء تقديم نبذة تعريفية عن أهداف الحملة وأهم الأسباب التي أدت إلى قيام تلك الفكرة النجاحات وأبرز المشاريع التي تسعى لتحقيقها الحملة لمستشفى القطن العام للرقي ورفع مستوى الأداء في تقديم الخدمات الصحية بكادر ذي كفاءة وخبرة في مجال الصحة .

الجدير ذكره أن الصندوق الاجتماعي للتنمية قد وضع قبل عامين دراسة لاعتماد قسم طوارئ توليدية بكلفة (720ألف دولار) ولم ينفذ المشروع في المديرية بسبب سوء الإدارات السابقة المتعاقبة وقلة الخبرة وعدم وجود كادر طبي مؤهل في تلك الفترة وتدني إقبال المرضى على المستشفى حيث كانت تقدر أرقام المرضى التي ارتفعت في عام 2004م إلى (34000 حالة) مقارنة بعام 2011م بـ (400حالة) تقريباً ، ووعد بأن الصندوق سيعيد النظر في مستشفى القطن قريباً وانه سيدرج ذلك في خططه المستقبلة لعام 2013م .

وفي سياق متصل قام شباب حملة القطن أولا بزيارة لمؤسسة العون للتنمية حيث التقوا برئيس المؤسسة الدكتور عادل باحميد ومسؤول قسم الصحة الدكتور سالم عبيد غانم وتم التطرق خلال اللقاء لأهداف الحملة وأهم وأبرز المقترحات التي يسعى الشباب لتنفيذها بالمستشفى . ثم قدم شباب الحملة هدية تذكارية للمؤسسة على ما قدمته سابقاً في المستشفى من مشاريع عن طريق التبرع بدمهم اللامحدود لقسم الغسيل عبر جمعية حورة الخيرية .

كما قدمت خلال اللقاء مجموعة من التصورات للتبرعات من قبل أهل الخير عبر مؤسسة العون للتمنية وتم التأكيد للشباب على انها بإذن الله سترفع لتدرج من ضمن خطط 2013م .

وأبدى رئيس المؤسسة عادل باحميد إعجابه بالفكرة ودعمهم ومساندتهم لمثل تلك الحملات الشبابية التي تسعى إلى انتشال الوضع السيئ للمنشآت سواء الخاصة أم العامة خصوصا في اطار العمل التطوعي وقال خلال حديثه « كن معترضا» فنحن تدعوا لذلك من أجل أن نساهم في الخير ونعيد ما كان يعمله أجدادنا من عمل الخير .

الافتتاحية

الشباب والصندوق .. وموت وضاح

عبدالرؤوف هزاع

أحن ملء صدري عندما أتذكر الشباب وأنا أبحر بأفكاري مع سفن الليل تؤرقني كما تؤرق كل أب وأم وأسرة يمنية لا تملك شيئاً سوى أن تترك لأمر لله وتتوصل إليه بالدعاء أن ييسر أمور أبنائهم ويفرج كربتهم إيمانا منها بقوله تعالي(فإني أجيب دعوة الداعي إذا دعاني) صدق الله العظيم ونحن أيضاً لن يضرنا شيء إذا تعاونا مع هذه الأسر وتعاونا بكم دعوة إلى الله أن يفتح الله على شبابنا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون ويقيهم شر المهالك لاسيما وأن الدولة بخلت عليهم بالدعوات الصالحات ، واليت تقيهم من عوامل التعرية اليومية التي يتعرض لها يومياً أثناء المقيل على أرصفة الشوارع ، وتجنيب بعضهم رصاصات الموت المنطلقة من فوهات البنادق التي يحملها بعضهم ،وتجنبهم من الجهات التي تتجاذبهم وفقاً لأهوائها واتجاهاتها الشريرة.

إلى شبابنا في محافظة عدن بصورة خاصة وفي بقية محافظات الجمهورية بصورة عامة يعيشون وضعاً مأساويا حقيقا ، إذا تشكل هذه الفئة (٪35) مجموع السكان معظمهم يعيش حالة بطالة حقيقية رغم أن الغالبية من حملة الشهادات الجامعية والبعض الآخر من حملة شهادات الثانوية العامة ومعهم أيضاً من حملة دبلوم والمعاهد فنية.

إن هذه المشكلة ليست وليدة اليوم ولكنها تجر أذيالها منذ سنوات ولم تصنع الحكومات أي حلول جذرية أو آنية للتخفيف من حدة المشكلة التي انفجرت في الوقت الحالي وظهرت المشكلة حقيقة مع الأحداث الأخيرة التي مرت بها بلادنا وما نتج عنها من خواء أمني أو ما نسميه بانقلاب أمني في بعض المحافظات ، وفي محافظة عدن بصورة خاصة ونظراً لحالة الفراغ التي يعانيها الشباب والبطالة وغياب الأندية الشبابية و المسرح والمكتبات الثقافية وعدم إسهام القطاع الخاص بتشغيل هذه الطاقات الشابة كل ذلك أدى إلى توجه بعض الشباب وفئات أخرى من المجتمع العاطلة عن العمل إلى الدخول في دروب مظلمة تتجاذبها أطراف متصارعة بهدف خلق الفوضى وفي ظل ذلك انتشرت ظاهرة حمل السلاح بصورة مخفية وانطلاق أصواتها النارية ليلاً في معظم مديريات المحافظة وداخل الأحياء السكنية الأمر الذي يقلق معظم الأسرة والأطفال . لم يكن ذلك فحسب وإنما انتشرت ظاهرة الحبوب المخدرة والترويج لأصناف عديدة من المخدرات التي تضر بصحة متعاطيها عاجلاً أم آجلاً .

إننا ندعو كافة الجهات الأمنية ذات الصلة وندعو أبناء محافظة عدن وشبابها وكل المخلصين الشرفاء أن يدفعوا الضرر عن محافظة عدن وبقية المحافظات الجنوبية من أية جهة تحاول أن تجعلها ساحة صراع لحزب أو قبيلة إننا نأمل أن تبقى مدينة عدن (مدينة سلام ومحبة) كما كانت وستظل .

وانطلاقاً من ذلك ينبغي على حكومتنا الرشيدة أن تضع نصب عينيها على فئة الشاب كركيزة أساسية لمستقبل اليمن وأن تضع في خططها البرامج الهادفة لاستيعاب الطاقات الشابة المؤهلة والأقل تأهيلاً مع الأخذ بعين الاعتبار إسهام الاستثمارات المحلية لاستيعاب الشباب وفقاً لحاجتها من الأعمال المتخصصة هذا إذا ما نظر إلى وضع الخطط لإقامة الأندية الشبابية فكرية ، رياضية ، ثقافية و إقامة الأندية الخاصة التي تعنى بإبداعات الشباب في المجالات الأدبية والعلمية والجوانب الأخرى التي ستسهم في إثراء الجانب الثقافي والعلمي وتفعيل دور صندوق الشباب لأن هذا الصندوق رغم المساهمات الكثيرة من الجهات بدعمه مالياً إلا أنه أصبح كصندوق وضاح لا يعرف الشباب ما هو دوره وحتى لا يموتوا بصندوق وضاح ينبغي أن يعمل على تشجيع المبادرات الخلاقة لهذا الفئة وتبني مشاريعهم الخاصة إذا كانت تستحق ذلك.

شباب مبادرة (التكافل) يتحدثون لـ 14 أكتوبر :

ليزا محمد حيدر : إنشاء فرق من المرشدين والمرشدات داخل المدارس تساهم في مكافحة المخدرات

محمد رشيد: البطالة والفراغ في بلادنا يدفعان الشباب إلى تعاطي المخدرات

وضاح الشليلي: ضعف دور أجهزة الأمن والرقابة الصحية وراء تفاقم الظاهرة

إيمانا بخطورة السكوت عن ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بشكل كبير في المجتمع اليمني وبأهمية سرعة التحرك لوقف ونبذ هذه الظاهرة والتخلص منها ، قام الشباب في مبادرة (التكافل) وتحت شعار (التكافل الاجتماعي من أجل إنقاذ المجتمع) جاهدين بالسعي لنشر عملية التوعية للتخلص من الظواهر التي تعكر صفو الحياة وتؤرق بال الجميع ، وهو ما تعرفنا عليه من خلال آراء بعض الشباب في المحاضرة التي أقاموها تحت عنوان (المخدرات...خطر مدمر) والتي تناولت المخدرات وآثارها المدمرة أخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا ، فإلى التفاصيل:

أجرت اللقاءات / أماني محمد العسيري

قالت الأخت ليزا محمد حيدر رئيسة مبادرة(التكافل) : منذ تأسيس مبادرتنا في يناير الماضي والمنبثقة عن برنامج شباب في الريادة الذي نفذه مركز المرأة بجامعة عدن قمنا بالنزول إلى عدد من المدارس في المنصورة والشيخ عثمان و المعلا والتقينا بمجوعات من طلاب الثانوية العامة (بنات وبنين) ، وأيضا التقينا بمديري المدارس والاختصاصيين الاجتماعيين فيها ، وقد ابدوا اهتماما بان يكون هناك فرق من الطلاب المرشدين والمرشدات داخل المدارس تعمل على مكافحة هذه الظاهرة ، وهو ما تهدف إليه المبادرة بعد التمرس والتمرين سعيا إلى الوصول إلى شباب الجامعات لأن الظاهرة امتدت إليهم ، و المخدرات هي الخطر الأكبر على المجتمع ، مضيفة " تم النزول إلى السجون وعمل المحاضرات للسجناء وتوعيتهم بذلك".

الحل ليس الهروب بل المواجهة

من جانبها تحدثت الأخت / روزا الخامري المتابعة لأعمال ونشاطات المبادرات قائلة : انطلاقا من كوننا نسعى إلى أن يكون مجتمعنا سويا قادرا على العطاء ، فان هذه المبادرة ستعمل على التوعية بمدى خطورة المخدرات التي بدأت تغزو اليمن عامة وعدن خاصة، وهناك انتشار غريب وغير عادي لخطر مدمر للأسرة والمجتمع والحياة الاجتماعية والاقتصادية .

وأضافت : كما وان لجوء الشباب إلى مثل هذه الظواهر يحدث بسبب حالة الفراغ لدى الشباب وعدم اشراكهم في المنتديات الرياضية البدنية والنشاطات التي يظهرون فيها ذواتهم ومهارتهم بالإضافة إلى الحالة الاقتصادية والاجتماعية المتردية.

ونبهت في حديثها الشباب إلى أن الحل لايكمن في الهروب من الواقع بل مواجهته بالتعليم والتدريب والفكر الإبداعي ، وخلق عزيمة قوية تجابه كل المشاكل وترتقي بنا وبالوطن إلى الأفضل .

المبادرة تهدف إلى الحد من خطورة انتشار المخدرات

الأخت أعياد محمد احمد مندوبة عن رئيسة المبادرة تحدثت عن " مدى خطورة تأثير المخدرات على الشباب أخلاقيا واجتماعيا وقضائه على مستقبل الفرد بشكل كامل ، ومن اجل ذلك فإن مجموعة الشباب داخل مبادرة التكافل من اجل إنقاذ المجتمع تركز على عملية التوعية وفيها نستهدف الطلبة في المدارس للحد من انتشاره ".

وأكدت: انه يتوجب الضغط على الحكومة لتأسيس مراكز صحية لمعالجة الإدمان لمساعدة الشباب على التخلص منه والخروج بهم من دوامة الضياع .

أما الشاب / محمد رشيد محمد احمد احد أعضاء المبادرة وقال : عملنا من خلال مبادرتنا مكافحة المخدرات المنتشرة في مجتمعنا على توزيع بروشورات بين طلبة الكليات والمدارس كونهم الأكثر عرضة لتعاطي مثل هذه الوسائل المدمرة بحكم سهولة التأثير عليهم في سن المراهقة والطيش .

وأضاف : أن انتشار ظاهرة المخدرات وتعاطي الحبوب المخدرة سببه الفراغ الذي يعيشه الشباب، فالبطالة التي يعيشها معظم الشباب خاصة في بلادنا وضعف الوازع ديني وغيرها من الأسباب تسهم في دخولهم عالم التعاطي وأنا أرى أن الحل يكمن في العمل على مساعدتهم في الاستفادة من الوقت بشكل ايجابي فمثلا : عمل بعض الجمعيات و المشاريع التنموية والدورات التدريبية للشباب في الجوانب الفنية والمهنية والحرفية فمنها يشغل فراغه ، ومن جانب أخر يطور مهاراته الشخصية يعين نفسه ماليا .

وأشار إلى ضرورة العمل سويا في حملات توعوية للمدارس والجامعات والجوامع وفي الحارات والأحياء الفقيرة ، وركز على دور الإعلام خاصة التلفزيون عبر البرامج والندوات التي تناقش أضرار المخدرات على الفرد وعلى المجتمع ككل .

أطفال يروجون لبيع الحبوب

ويرى الشاب / صفوان فؤاد عبد الرحمن السيد أن "ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب انتشرت بين الشباب بشكل مخيف" وأضاف : أننا عبر نزولنا إلى المدارس التي فيها النازحون عبر مبادرة تعليم التمريض والإسعافات الأولية من التي يحتضنها مركز المرأة للبحوث والتدريب ، اكتشفنا أن هناك أطفالا يقومون ببيع الحبوب والمخدرات وهو ما أذهلنا في انتشاره لوجوده للأسف .

وأكد أن مكافحة إنتشار الحبوب بين أوساط الشباب من مسؤولية وزارة الصحة التي يعول عليها الرقابة على الصيدليات بمنع أو عدم صرف مثل هذه الأدوية إلا بروشتة يحددها الطبيب ، ربما هناك قرار بالفعل بهذا الشأن ، ولكن الحال يعكس غير ذلك فنرى انتشار تعاطي الحبوب ظهر جليا بين جموع الشباب ، ودور الجهات الأمنية كذلك يجب إن يكون أكثر فاعلية في ملاحقة المتلاعبين في توزيع مثل هذه الأدوية ، واعتقد بذلك سوف يتم الحد من اللعب بصرفها في إي وقت .

وتحدثت / ريما سعيد بلعيد في لقائنا معها قائلة: الظاهرة انتشرت في الآونة الأخير بشكل كبير لاسيما في مدينة عدن وذلك ربما نتيجة لعوامل كثيرة منها البطالة والفراغ وعدم الحصول على فرص للعمل .

وترى أن الحل بالعمل على التوعية عبر مثل هذه المبادرات بمخاطر وأضرار هذه الآفة الخطيرة على الصحة والأخلاق والتواصل الاجتماعي .

وتشير إلى أهمية دور الجهات الأمنية في متابعة ومراقبة الجهات والنقاط التي يتم فيها بيع المخدرات والمحافظة على الأمن والحد من ضياع الشباب بهذه الطريقة المدمرة .

وتضيف عمل الشباب في المبادرة على إعداد استبيانات وعرفت فيها ان هناك مناطق معينة ومحددة توزع فيها تلك المواد ولكن لانستطيع الإفصاح عنها الآن .

غياب الوازع الديني وجوانب أخرى

الأخ / وضاح الشليلي ناشط حقوقي وعضو في المبادرة تحدث قائلا :أن السبب الرئيسي في توجه الشباب إلى تعاطي المخدرات هو غياب دور التوعية في المساجد والمدرا س وغياب الندوات والحلقات الخاصة بالتحدث عن المخدرات وما يمكن أن تسببه من أخطار على الفرد والمجتمع ، وأيضا لا ننسى غياب الأمن والرقابة الصحية .

وأضاف: على الجهات المعنية مراقبة الصيدليات وحتى بعض البقالات التي أصبحت تبيع العلاجات مثل حبوب البندول ومهدئات الأسنان بشكل واسع وهو ليس من اختصاصها ولابد من الانتباه إلى أهمية عدم الخلط بين المهن التجارية .

وعبرت الأخت حنان محمد فارع عن رأيها قائلة: إن مكافحة المخدرات ضعيفة نوعا ما ، وهو ما يوجب على الأجهزة الأمنية إن تقوم بدورها بشكل فعال فحراسة الحدود تمنع فيها دخول المخدرات ومراقبة من يقومون بتوزيعها، وأيضا مراقبة الصيدليات وصرف الروشتات الطبية عبر الأطباء في حدود ضيقة جدا ، ونتمنى إن يفعل دور الدوريات الأمنية بحيث يضمن لأهل المنطقة الأمن والاستقرار خصوصا في الفترة المسائية حيث يزيد نشاط التوزيع في الأماكن المظلمة بعد ليلا في الشوارع التي تقل الحركة فيها.

وأشارت إلى أهمية مثل هذه المبادرات في استقطاب وتوعية الشباب المحتمل إدمانهم على المخدرات ، لتصبح البلاد في حال أفضل مما هي عليه ، عبر الحملات المكثفة أيضا من جانب منظمات المجتمع المدني ، إلى جانب الورش والندوات والملصقات والمنشورات والنزول الميداني للمدارس والجامعات .

مفهوم المخدرات

وفي حديث تطرق المحاضر الدكتور / ياسر السيد خبير علم النفس في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر عضو البرنامج الدائم لبحوث تعاطي المخدرات وعضو اللجنة الاستشارية لتطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية إلى تعريف المخدرات وهي تلك المواد التي تؤثر في الأعصاب والحالة النفسية ، وأسهب في تقديم أنواعها وتأثير كل نوع على الحالة الجسدية والعقلية وكيف تتم حالات الادمان من الاعتماد والتحمل وأعراض الانسحاب التي يمر بها المتعاطي بيولوجيا وكيميائيا ، مبينا أنواع المخدرات بأساسياتها الأربع "الكحوليات والتبغ والأدوية النفسية" التعاطي غير الطبي للمخدرات ومنها الهيروين والكوكايين والحشيش والأفيون ، إضافة إلى القات الذي أدرج ضمن المواد المخدرة الطبيعية وهو المخدر الذي يتم استيعابه اجتماعيا أي تعاطيه بصورة طبيعية على انه عادة اجتماعية لدى اليمنيين و بصورة جلية .

وتحدث عن الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تنجم عن المخدرات منها تدهور العلاقات بين الأفراد وتدهور اقتصاديات البلد وضياع المهارات على مستوى الدراسة والأسرة.

وأوضح الأعراض التي تظهر على المدمن كالهالات السوداء ، واصفرار العينين وأطراف الأصابع، نزول الشفة السفلى ، عدم الاهتمام بالمظهر الخارجي ، وإدراكه للأشياء غير واقعي ، وتشتت الانتباه وقلة التركيز في حالة التخدير وأشار إلى بعض الحلول التي يمكن اتخاذها كتدابير أولية للوقوف في وجه انتشاره ، ومنها : المسؤولية الاجتماعية تجاه المدمن مساعدة الأفراد والمجتمع له .

الوقاية تنقسم إلى ثلاث مراحل : الوقاية من الدرجة الأولى وهي : عمل مسح كامل لأفراد المجتمع في البلاد للوصول إلى غير المتعاطين والمحتمل تعاطيهم والمتعاطون الذين سيتوقفون عن التعاطي ، وذلك بالتوعية بمخاطر ومشاكل المخدرات لخلق نوع من التطعيم الذاتي (تطعيم لكل الناس) كالدورات والملصقات وغيرها من وسائل الاتصال المختلفة .

الوقاية من الدرجة الثانية : النزول إلى المستهدفين في المدارس والثانويات والجامعات وبين فئات المجتمع وكذا العاملون في المصانع أو الأعمال الثقيلة ، من خلال عمل برامج توعية مركزة .

الوقاية من الدرجة الثالثة : وهي مرحلة العلاج عبر طرق عديدة منها : العلاج الطبي ، الكيميائي ، خدمة المجتمع من خلال فريق متكامل من المتخصصين والتأهيل المهني من شأنه ان يقوم بعملية متابعة وتقييم العلاج .

حنان محمد فارع

اعياد محمد

محمد رشيد

صفوان عبدالرحمن

وضاح الشليلي

روزا الخامري